

التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي : النظرية والتطبيق

أ.محمد خميس السيد محمد

باحث دكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة سوهاج

والمسئول التنفيذي لجمعية المكتبات والمعلومات - شعبة الصعيد - فرع

محافظة سوهاج





المستخلص :

تُعد المؤسسات الأكاديمية الداعم الرئيس للعملية التعليمية، حيث يُعد استخدام التقنيات الحديثة خصوصاً التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني القائم على نواتج التكنولوجيا والتطور الرقمي المستمر هو من أكبر المهام التعليمية المنوطة بالتخصص، فتخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات التي تسعى لمواكبة التطور التكنولوجي في بيئة المكتبات فيُعد مجال المكتبات والمعلومات من التخصصات المهمة التي تخدم كل العلوم، حيث يتحول مجتمع التعليم من شكله التقليدي إلى استخدامه لوسائل التكنولوجيا والتفاعل معها، وذلك لما تنتجه هذه التقنيات من فرص أكثر مرونة وقدرة على تحقيق أفضل الأهداف والنتائج المرجوة من العملية التعليمية، حيث يساعد التعليم عن بُعد الطلاب على استخدام الوسائل والوسائط التقنية والتكنولوجية والتعامل معها والاستفادة منها، وفيما يلي نتناول التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي بين النظرية والتطبيق من خلال تناول مفهوم التعليم عن بُعد وأهميته ومبرراته وأسباب استخدامه، وأبرز أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تقديم برامج التعليم عن بُعد، إضافة إلى تناول أبرز نماذج التعليم عن بُعد في الوطن العربي في مجال المكتبات والمعلومات، وعرض أبرز المشكلات التي تواجه تطبيقه في مجال المكتبات والمعلومات بإتباع المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأقرب لطبيعة الدراسة، وصولاً للنتائج ووضع التوصيات التي من شأنها يتم مواجهة المشكلات التي تعوق تطبيق التعليم عن بُعد في المجال.



الاستشهاد المرجعي:

محمد، محمد خميس السيد (2017). التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي : النظرية والتطبيق/ محمد خميس السيد محمد . مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح. اتحاد الجامعات العربية. كلية الآداب . جامعة بني سويف . . 5، 8 (يناير - مايو) . ص 110



تمهيد:

لقد أدى التطور التكنولوجي في شتى المجالات إلى تطور وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات فقد تعددت الوسائل والطرق في العملية التعليمية متمثلة في كافة نواحيها بداية من إنتاج المقرر الدراسي حتى الانتهاء من اختبار الطالب، حيث أدت الاختراعات والابتكارات التكنولوجية إلى إحداث ثورة في كافة المجالات وخصوصاً مجال الاتصال بدءاً من التلغرافات كوسيط لنقل المعلومات وانتهاءً بالأقمار الصناعية مما جعل العالم قرية صغيرة في الاطلاع ومعرفة كافة الأحداث في التو واللحظة.

وأدى ذلك التطور إلى تطور المعلومات بسرعة هائلة مما أطلق عليها "الانفجار المعرفي أو المعلوماتي" مما يحتم بالضرورة العمل على التحكم في هذا الانفجار من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا في حفظ وتخزين واسترجاع المعلومات من خلال الوسائل المختلفة.

ولهذا شهدت المنظومة التعليمية في العصر الحالي تطورات هائلة وذلك نتيجة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الإلكتروني، وقد أثر ذلك في جميع عناصر المنظومة التعليمية بما تتضمنه من مقررات واستراتيجيات وأساليب للتعليم والتعلم وطرق التدريس، وقد أدى ذلك إلى زيادة فاعلية وكفاءة العملية التعليمية وإزالة الحواجز المكانية بين الدول والشعوب مما أتاح فرص التعليم أمام الجميع في أي وقت وأي مكان.⁽¹⁾

ونتيجة لهذا التطور برزت الحاجة إلى الاستفادة الكاملة من مخرجات التكنولوجيا ووسائل الاتصال في عملية التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات والتحول من التعليم من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي الإلكتروني. ولذلك جاءت الدراسة لتتناول التعليم عن بُعد في الوطن العربية بين النظرية والتطبيق للوقوف على مفهوم التعليم عن بُعد وأهميته والهدف منه، فضلاً عن تناول



النماذج للدول العربية لتطبيق برامج التعليم عن بُعد في المجال، موضحاً أبرز المشكلات التي تواجه تطبيق التعليم عن بُعد في الوطن العربي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التحديات التي تواجه التعليم العالي بشكل عام مما يؤكد ضرورة توفير فرص كافية للاستثمار في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، إضافة إلى عدم مواكبة التطور الهائل في المجال وأن بعض المقررات قد يشوبها من الملل في أسلوب العرض، بالإضافة إلى عدم وجود آليات للتحديث المستمر، ووجود قصور في أسلوب عرض المعلومات للطلاب مما لا يحقق الإلمام الجوهري بمضمون المعلومة، فضلاً عن محدودية المرافق والتجهيزات غير الكافية في العملية التعليمية التي يعاني منها الطلاب والباحثين في مجال المكتبات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو " التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي " ويخرج من هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية هي:-

- ١ - التعرف على مفهوم التعليم عن بُعد مفهومه، وأهميته ، وأهدافه.
- ٢ - توضيح مبررات وأسباب تبني التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.
- ٣ - التعرف على أبرز النماذج في تطبيق التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي.
- ٤ - توضيح المشكلات والعقبات التي تواجه تطبيق التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات .



أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع نفسه، حيث يُعد التعليم عن بُعد بالنسبة للدول النامية أسلوباً فعالاً لما يقدمه من فرص تساعد على تحقيق أهدافها التعليمية على مستوى النظام التعليمي ككل، كذلك يؤدي التعليم عن بُعد إلى تنمية مهارات الطلاب والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات من أجل الحفاظ على قاعدة بحثية قادرة على المنافسة وتحسين نشر المعرفة وتقديم الخدمات على الوجه الأكمل.

منهج الدراسة :

لإعداد الدراسة وجمع البيانات حولها والتعرف على مختلف جوانبها وأبعادها اتبع الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الواقع وجمع البيانات وتفسيرها وصولاً للنتائج ووضع التوصيات.

تساؤلات الدراسة:

- تجيب الدراسة على عدة تساؤلات تتمثل في أهداف الدراسة وهي كالتالي:-
- ١ - ما مفهوم التعليم عن بُعد مفهومه، وأهميته ، وأهدافه؟.
 - ٢ - ما مبررات وأسباب تبني التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي؟.
 - ٣ - ما أبرز النماذج في تطبيق التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي؟.
 - ٤ - ما المشكلات والعقبات التي تواجه تطبيق التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات؟.



أولاً: مفهوم التعليم عن بُعد وأهميته وأهدافه :-

- نظراً للتطور التكنولوجي المستمر الذي أثر في كافة جوانب العلوم والتخصصات مما أثر في التعليم بشكل كبير فإننا نقف على توضيح مفهوم التعليم عن بُعد وأهميته وأهدافه.
- مفهوم التعليم عن بُعد:

هناك عدة مفاهيم وتعريفات لمصطلح التعليم عن بُعد حيث ظهرت عدة مسميات تعرف تارة بالتعليم المفتوح أو التعليم الافتراضي وتارة بالتعليم المنزلي وأخرى بالتعليم على الخط المباشر أو التعليم الإلكتروني إلى غير ذلك من المسميات والأوصاف، وإن دل ذلك فهو يدل على أن التطور الكبير للتكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال التي قلبت رأساً على عقب كل الممارسات في حياة الإنسان ولم يستثنى من ذلك الميدان التربوي والتعليمي الذي يشهد تطوراً كبيراً.^(٣)

ومع هذا فلا يمكن أن نضع تعريفاً للتعليم عن بُعد إلا بمقابلته بالنمط الكلاسيكي للتعليم أو ما يسمى بالتعليم التقليدي بين الجدران، وبهذا يُعرف التعليم بُعد بأنه " نظام تعليمي لا يأخذ في الحسبان أبعاد الزمان والمكان في العملية التعليمية يكون بإشراف وتخطيط تربوي محكم، أي أن المتعلمين ليسوا مجبرين أن يتواجدون في المكان نفسه والوقت نفسه الذي يوجد فيه المعلمون وقد تعزز هذا المفهوم بعد ظهور الشبكات وتكنولوجيا المعلومات"^(٣)

كما يعرف التعليم عن بُعد بأنه " أحد النماذج التي تسهم بمساعدة الفرد في الحصول على المعرفة والعلم والتدريس الذي يحتاجه وهو يعمل على توفير فرص التعليم ونقل المعرفة للمتعلمين وتطوير مهاراتهم على مختلف التخصصات"^(٤)

وتعرفه اليونسكو بأنه " الاستخدام المنتظم للوسائط المطبوعة وغيرها وهذه الوسائط يجب أن تكون معده إعداداً جيداً من أجل تيسير الاتصال بين المتعلمين والمعلمين وتوفيرها للمتعلمين في دراساتهم"^(٥)

ويخرج الباحث بتعريف إجرائي للتعليم عن بُعد بأنه " أسلوب منظم لتطبيق وسائل الاتصال والتكنولوجيا في عملية تعليمية هدفها الارتقاء بمستوى الطالب وتوصيل المعلومات وتخطى حدود المكان والزمان لتحسين مستوى وجودة التعليم".
ومن خلال تلك التعريفات يمكننا بالخروج بعدة خصائص للتعليم عن بُعد تتمثل في النقاط التالية:-^(٦)

- ١ - الإمداد بتفاعل من حين إلى حين مع أعضاء هيئة التدريس.
 - ٢ - إمداد الطالب بدراسة مستقلة وفردية.
 - ٣ - يتم تلقيه من خلال مقررات داخل وخارج الحرم الجامعي.
 - ٤ - يعتمد على احتياجات الطالب الفعلية.
- إضافة إلى ذلك هناك عدة خصائص للتعليم عن بُعد لعل أهمها الآتي:-^(٧)
- ١ - القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية والمهنية للمستحقين به لما يتمتع به من مرونة وحادثة وتوفير البدائل من جهة وارتباطاته بحاجات سوق العمل للعمالة.
 - ٢ - انتفاع هذا النمط من التعليم بالثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات واعتماده الرئيس على الوسائط التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة.
 - ٣ - أن التعليم عن بُعد يعتمد على الطريقة النظامية المنهجية في تحديد البرامج الدراسية للطلبة اعتماداً على احتياجاتهم المهنية والوظيفية وبوفق طرق وأساليب وتقنيات في التعليم تتصف بالمرونة.

● أهمية التعليم عن بُعد:

للتعليم عن بُعد أهمية بالغة تتمثل في النقاط التالية:-^(٨)

- ١ - توفير التعليم في كل زمان ومكان.
- ٢ - رفع الجدوى الاقتصادية للعملية التربوية بخفض تكاليفها.
- ٣ - تلبية احتياجات المتعلمين والاستجابة للفروق الفردية بينهم.



٤ - يساعد التعليم عن بُعد في ضبط إدارة المعلومات في ظل الانفجار المعرفي المتزايد.

٥ - كما يمتاز التعليم عن بُعد بإشغال المتعلمين يواكبون الطفرة السريعة في مجالات التعليم والمعلومات والاتصالات مما يساعدهم على الالتحاق بالدراسات العليا والجامعية.

• أهداف التعليم عن بُعد:

تتوافق أهداف التعليم عن بُعد مع أهداف التعليم التقليدي إلا أن هناك أهدافاً نوعية خاصة تتميز بها الجامعات المفتوحة التي تعتمد على التعليم عن بُعد ولعل أبرزها الآتى:-^(٩)

- ١ - توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للطلاب والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات.
- ٢ - تحقيق مبدأ ديمقراطية التعلم ودعم تكافؤ الفرص التعليمية وتطبيقاتها في أنواع التعليم ومسئوليته المختلفة بما يتبعه للمحرومين من التعليم من فرص الانخراط فيه من دون تمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب الجنس أو اللون أو الدين.
- ٣ - الإسهام في تطوير نوعية التعليم باستثمار الوسائط التقنية الحديثة المتنوعة التي أثبتت فعالية المتعلم عوضاً عن التلقين السلبي السائد.
- ٤ - بناء شخصية ايجابية للطلاب والباحثين في المجال قادرة على العطاء وحل المشكلات وتحقيق التنمية الذاتية.
- ٥ - توفير أساليب ووسائل تعليمية مغايرة لتلك الموجودة في التعليم التقليدي.
- ٦ - توفير التعاون العلمي والبحث بين مؤسسات التعليم العلمي.



ثانياً: مبررات وأسباب استخدام التعليم عن بُعد في مجال

المكتبات والمعلومات:-

لعل من أبرز مبررات استخدام التعليم عن بُعد في مجال المكتبات هو أن أمناء المكتبات يعتمدون ولحد كبير على مدى تألفهم مع تعدد أنماط موارد المعلومات المتاحة في أشكال إلكترونية واستخدام هذه الموارد بطريقة تحقق عائد من فاعلية التكلفة، كذلك الوصول الأفضل للمجتمع الذي تنشده، والإمداد بتعليم أفضل مما يقدمه التعليم التقليدي داخل أسوار الجامعة، إضافة إلى التغلب على المشاكل والعوائق التقليدية لعملية التعليم ؛ كما يعمل التعليم عن بُعد على حل مشكلة نقص في أعداد الخريجين من أقسام المكتبات الأكاديمية لتلبية احتياجات سوق العمل وحركة التنمية الشاملة التي تشهدها مصر وباقي الدول في الوطن العربي.^(١٠)

كما أن هناك جملة من المبررات تكاد تكون عالمية تتسبب عادة في أنظمة التعليم عن بُعد ومنها التغلب على البعد والاستجابة لحاجات اجتماعية وتربوية، ولعل أبرز مبررات الأخذ بنظام التعليم عن بُعد ينحصر في الآتي:-^(١١)

١ - عدم التوازن في التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية فهناك مناطق ودول

تتوفر فيها مؤسسات جامعية بينما تفتقر بعض المناطق والدول لمؤسسات التعليم العالي، فالمناطق التي تفتقر لهذه المؤسسات يجد أبنائها صعوبة في مواصلة تعليمهم فالتعليم عن بُعد يأتي لتحقيق آمال وطموحات أبناء هذه المناطق.

٢ - ثورة وغزارة المعلومات التي يشهدها القرن، فلا شك من أن ملامح النصف

الثاني من القرن العشرين الماضي شهد تدفق في المعلومات وصعوبة متابعة تدفقها بالنسبة لأي مؤسسة تعليمية ويعتمد هذا التدفق على التطور التكنولوجي السريع.



٣ - الزيادة الكبيرة في أعداد المتعلمين الراغبين في التعلم مما يجعل المؤسسات التعليمية عاجزة عن توفير التعليم لتلك الأعداد المتزايدة في ظل الإمكانيات المحدودة للمؤسسة الحالية أمام عدد كبير من المتعلمين.

٤ - إخفاء روح المسؤولية عن التعليم، وهذه الطريقة تترك للدراسة نصيباً وافراً من المسؤولية في تنظيم محيط تربوي بينما يحتل الدارس مسؤولية تعليمه الذاتي.

ثالثاً: أبرز أنواع التكنولوجيا المستخدمة في التعليم عن بُعد في مجال المكتبات:-

هناك عدة أنواع من وسائل التكنولوجيا المستخدمة في برامج التعليم عن بُعد تتمثل في الآتي:- (١٢)

- ١ - **المواد السمعية:** في هذا النوع تعتمد في إيصال التعليم عن بُعد على تقنية الحدث وهناك العديد من الخيارات في تقنية الصوت فقد تلجأ مؤسسات التعليم عن بُعد إلى استخدام أشرطة الكاسيت أو تسجيل المادة العلمية على شريط وإرساله إلى الدارسين ومن ثم يستمع إلى شرح المادة العلمية من خلاله ويتعلمها ويستوعبها؛ حيث تتميز هذه الطريقة بسهولة الإعداد باستخدام مسجلات الأشرطة العادية في أن تسجيلها سهل وقليل التكاليف.
- ٢ - **أشرطة الفيديو:** تستخدم أشرطة الفيديو الصوت والصورة معاً وتستخدم في تسجيل المحاضرات وإعادة بثها ويمكن إعطاء كل دارس مجموعة من الأشرطة تحتوي المادة الدارسية، حيث تتميز هذه الطريقة بشأنها تساعد على شرح المادة العلمية بطريقة فعالة فمن خلالها يمكن عرض المعامل والعروض المرئية وتقرب المادة إلى أذهان الدارسين.



٣ - **الفيديو تكس:** يقدم الفيديو تكس خدمات تبادلية وبتجاهين ومتصل بخط تلفون أو كبل مزدوج يساعد المستخدمين على الاتصال بجهاز الحاسوب موضوع على محطة الفيديو تكس وهذا النظام له القدرة على عرض كمية كبيرة من النصوص والصور على شاشة التلفزيون أن يتكلم مع مصممي البرنامج التلفزيوني مباشرة من خلال لوحة مفاتيح ومن الصفات الجيدة في الفيديو تكس انه يمكن الدارسين من الوصول إلى كميات هائلة من البيانات والمعلومات المتخصصة.

٤ - **شبكة الانترنت:** يُعد الانترنت عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة عالمية تتكون من عدة شبكات تصل إلى مستخدمي الحاسوب في أنحاء العالم ويطراوح عدد الشبكات المدرجة تحت شبكة الانترنت بملايين الشبكات تتوسع مع بعضها البعض في بوتقة واحدة لتثبت لملايين المشتركين والذين يقدر عددهم بأكثر من 300 في بوتقة مشتركة لتمدهم بمختلف المعلومات المطلوبة.

رابعاً: المشكلات التي تواجه التعليم عن بُعد في مجال

المكتبات والمعلومات في الوطن العربي:-

رغم ما تسعى له الدول العربية من القيام ببرامج التعليم عن بُعد إلا أن هناك العديد من المعوقات والمشكلات التي تعترض مسيرة هذه التجارب وذلك بشكل عام وفي مجال المكتبات والمعلومات بشكل خاص:- (١٣)

١ - قلة الدعم المادى الذى تتلقاه مؤسسات التعليم الجامعى عن بُعد وعدم توافر التكنولوجيا اللازمة .

٢ - منافسة الجامعات التقليدية التى تتمتع بشهرة كبيرة مقارنة بهذه المؤسسات .



٣ - معاناة التعليم الجامعي عن بُعد من انخفاض المكانة الاجتماعية حيث يُعدّ تعليمًا من الدرجة الثانية يرتديه فقط من لم يقدر اجتماعياً أو مادياً على امتلاك أشكال التعليم التقليدي.

٤ - غياب وضوح الرؤية الصحيحة للتعليم عن بُعد لدى قطاع مؤثر من الناس المسؤولين مما يؤدي إلى النظر إليه كتعليم من الدرجة الثانية.

٥ - تفتقد معظم الجامعات العربية إلى الرابطة القومية مع المؤسسات والشركات الصناعية والتجارية والخدمية الكبرى وهذه الرابطة من العناصر الأساسية لإنجاح التعليم التخصصي المهني المتقدم لما لها من أثر في دعم التنمية الاجتماعية إلا أن الوسائل التعليمية في مجال التخصص غير متوفرة بالقدر الكاف.

٦ - أجهزة العرض غير صالحة للعمل في معظم المجالات بالإضافة لعدم توفير الخدمات اللازمة لإنتاج المواد التعليمية.

إضافة إلى تلك المعوقات يواجه التعليم عن بُعد ثلاثة قضايا

رئيسية تتمثل في النقاط التالية:-

١ - اللغة: فاللغة الأساسية لشبكة الانترنت ومنتجات الملتيميديا وبرامج الكمبيوتر هي اللغة الانجليزية بغض النظر عن كون الكورس نفسه مصمماً باللغة الانجليزية، ولذلك فإن طالب التعليم عن بُعد الذي يدرس من خلال أنظمة ووسائل التعليم الافتراضى يتحتم عليه أن يكون ملماً باللغة الانجليزية ويجيدها إجادة تامة للأغراض الأكاديمية، حيث أن عدم الإلمام باللغة الانجليزية يقف حائلاً أمام أعداد كبيرة من الذين لا يودون التعليم عبر الشبكات.



٢ - محتوى المادة العلمية: ويُعد محتوى المادة العلمية من المشكلات التي

تواجه التعليم عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات بشكل عام فهي
محتويات المواد الدراسية، إذا أن غالبية واضعي المناهج للتعليم عن بُعد
ومصممي البرامج قد يأتون من بيئة واحدة كالبيئة الغربية مثلاً، وقد يتسبب
هذا الوضع في خلق نوع من المشكلات التي تنتج نتيجة لاختلاف البيئات
والثقافات فقد تستخدم بعض المرئيات أو بعض العبارات في مقررات
دراسية في الأدب أو تدرس أو ترصد بعض الثقافات.

٣ - أسلوب التدريس: هي مشكلة تتعلق بالكيفية التي تدار بها عمليتا التدريس

والتعليم واستيعابها في منظومة الاتصال عبر الحاسب عندما لا يتيسر
الاجتماع بين الطلبة والأساتذة وجهاً لوجه إلا نادراً وقد لا يجتمعون أصلاً.

خامساً: نماذج من تجارب بعض الدول المطبقة للتعليم

عن بُعد في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن

العربي:-

وفيما يخص التعليم عن بُعد المتخصص في ميدان المكتبات والمعلومات بصفة عامة
فعلى الرغم من المعلومات القليلة المتوفرة لدينا، فإن الولايات المتحدة الأمريكية
وكندا تحتلان الصدارة في هذا المضمار وإن كانت القوانين والتشريعات التي تحكم
التعليم والتأهيل في هذا الميدان تختلف من ولاية إلى ولاية أخرى؛ بينما التعليم عن
بُعد في أوروبا وإن كان عرف أشوطاً كبيرة إلا أنه في مجال المكتبات والتوثيق هو
في بداياته الأولى وإن كانت المعلومات الدقيقة غير متوافرة.

أما في العالم العربي فإن غياب الدراسات التجريبية والمنشورات العربية
المتخصصة في الميدان لخير دليل على قلته في مؤسسات التعليم والتكوين العربية

المتخصصة باستثناء بعض التجارب القليلة ومن تلك التجارب التالي :- (١٤)



- ١ - تجربة المعهد العالي للتوثيق بتونس الذي نظم تكوينات للمكتبيين والوثائقين عن بُعد للموسم الدراسي 2002/2003م باستعمال أراضية اكواد للتعليم التعاوني عن بُعد إضافة إلى التجربة الأولية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بالجزائر في إعداد متخصصين في المعلومات والتوثيق والوقوف على الجوانب التنظيمية التقنية والفنية والسيناريو التعليمي المتبع ومدى مطابقته للأسس والمناهج النظرية التي يقوم عليها التعليم عن بُعد. كما يعرض د. محسن العريني في كتابة التعليم عن بعد للمكتبات والمعلومات بعض النماذج التي طبقت التعليم عن بعد في الوطن العربي ومنها:-(١٥)
- ٢ - تجربة جامعة الملك عبد العزيز للتعليم عن بُعد ، وذلك نتيجة لعدم اختلاط الجنسين في المراحل بالمملكة العربية السعودية تستخدم الجامعات السعودية الدوائر التلفزيونية المغلقة في التلقين لقسم الطالبات، حيث تدرس الجامعات بعض مقرراتها بإحدى طرق التعليم عن بُعد وهي الدوائر التلفزيونية .
- ٣ - قدم د. سعد الهجرسي في يناير 1985م سلسلة متصلة من الحلقات الإذاعية عن المكتبات وبنوك المعلومات في حلقات عرفت باسم حديث السهرة وكان عنوانها الإذاعي "المكتبات وبنوك المعلومات في حديث السهرة " وتناولت الحلقات موضوعات المكتبات وبنوك المعلومات ، والحاسب الآلي ، الضبط البليوجرافي، وقضايا التعليم والمعلومات.
- ٤ - في عام 1968م عقدت ندوة بمدينة المنامة عن التعليم العالي عن بُعد وركزت هذه الندوة على مشروع الجامعة المفتوحة للدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.



الخلاصة:

أن تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال تعمل على الارتقاء بالمستوي التعليمي والنهوض بالعملية التعليمية إذا تم استخدامها وتطبيقها بشكل علمي فعال وفق قواعد وأسلوب منهجي منظم، فهو عملية نظامية الهدف منها وضع حلولاً للعقبات والمشكلات التي تواجه التعليم التقليدي، وقد يحتم ذلك ضرورة السعي من قبل الدول العربية لتبني مثل هذه التجارب والعمل على الاستفادة من التكنولوجيا ومخرجاتها في مجال التعليم.

نتائج الدراسة:

- ١ - ضعف في تبني الدول العربية لبرامج التعليم عن بُعد وتطبيقها في مجال المكتبات والمعلومات، فأنظمة التعليم التقليدية أصبحت عاجزة عن عن تحقيق طموحاتها.
- ٢ - أن التعليم عن بُعد يشكل خطوة كبيرة نحو التقدم والرقى والتنمية البشرية الجادة.
- ٣ - يعتمد مستقبل أخصائي المكتبات والمعلومات على مدى استفادته من التكنولوجيا ووسائل الاتصال في القيام بجميع المهام والوظائف.
- ٤ - لعل السبب في نجاح برامج التعليم عن بُعد في المكتبات وعلم المعلومات إلى التعاون بين كافة الجهات القائمة عليه من أسانذة متخصصين وأخصائي وسائل تعليمية ومديري المكتبات ومصممي النظم والأجهزة.

توصيات الدراسة:

- ١ - إعادة النظر في التجارب العربية والسعي على تطويرها والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال في العملية التعليمية.



- ٢ - أن تقوم المكتبات ومراكز المعلومات في ظل البيئة الرقمية والتكنولوجية على بث الدورات التدريبية من خلال استخدام شبكات الانترنت.
- ٣ - ضرورة إيجاد أنظمة وأساليب ووسائل حديثة لتقديمها وتمثل هذه الوسائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تسهم بصورة فعالة في التغلب على العديد من المشكلات.
- ٤ - أن تتولى أقسام المكتبات بالجامعات المصرية والعربية والسعي جاهدةً على تحقيق التوقعات المستقبلية والاستفادة من التكنولوجيا في تقديم مقررات التعليم عن بُعد، والعمل على الاستفادة من التجارب الأجنبية والسعي لإعداد مقرر للتعليم عن بُعد.



المراجع:

- (١) السيد عبد المولى السيد أبو خطوة . فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريب الإلكتروني عن بعد في تنمية بعض مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس .- المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد .- الرياض .- ع 143 (2013م) .ص 11.- تاريخ الإطلاع (2014/12/20م).- متاح على: <http://www.eli.elc.edu.sa/2013/sites/default/rp42.pdf>.
- (٢) محمود مسردة. استعمال التكنولوجيا التربوية الحديثة في إعداد أخصائي المعلومات بالجزائر: تجربة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في التعليم عن بُعد بإستعمال أرضية أكواد للتعليم التعاوني عن بُعد Acolad .- أعلم ، ع2(رجب 1429هـ= يونيو2008م).ص128.
- (٣) المصدر السابق. ص132.
- (٤) عواطف ابراهيم محمد. استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بُعد: دراسة حالة جامعة الخرطوم كلية الدراسة عن بُعد / إعداد عواطف إبراهيم محمد؛ إشراف عمر حسن عبدالرحمن .- بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس . جامعة الخرطوم . كلية الآداب . قسم المكتبات والمعلومات ، 2012م.
- (٥) عواطف إبراهيم محمد. مصدر سابق. ص 6.
- (٦) محسن السيد العريني. التعليم عن بُعد للمكتبات وعلم المعلومات .- ط 1.- الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2009م. ص16.
- (٧) عواطف ابراهيم محمد. المصدر السابق .ص9.
- (٨) على بن شرف الموسوي . التدريب الإلكتروني وتطبيقاته في تطوير الموارد البشرية في قطاع التعليم في دول الخليج العربي . مشاركة مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال والتعليم والتدريب من خلال الفترة من 27-29 / ربيع الثاني 1431هـ - الموافق 12-14 أبريل . 2010م. ص 3.- جامعة الملك سعود . كلية التربية . قسم تقنيات التعليم .- تاريخ الإطلاع(2014/12/18م).- متاح على: <http://www.al-musawi.com/docs/e-learning/01?pdf>
- (٩) عواطف ابراهيم محمد . مصدر سابق.ص9.
- (١٠) محسن السيد العريني. مصدر سابق.ص12.



- (١١) عواطف ابراهيم . مصدر سابق. ص ص 7-8.
- (١٢) عواطف إبراهيم محمد . مصدر سابق . ص 17.
- (١٣) المصدر السابق . ص 37.
- (١٤) محمد مسردة . مصدر سابق . ص 136.
- (١٥) محسن السيد العرينى . مصدر سابق. ص ص 68-69.